لانهم ماتوا على الفطرة وقال تعالى لخدمة المومنين
ابن برجان وارى والله اعلم انهم من علم الله تعالى ايمانه
من اولاد الكفار ويكون خدما لاهل الجنة كما كانوا في
الدنيا لناسبيا وخدما واما اولاد المومنين فيلحقون
بابائهم تانسا وسرورا بهم اه خطيب وعبارة الخازن
في سورة الواقعة والصحيح الذي لا معدل عنه
ان شاء الله تعالى انهم ولدان خلقوا في الجنة لخدمة
اهل الجنة كالحور لم يولدوا ولم يخلقوا اعن ولادة
انتهت قوله وهو احسن منه في غير ذلك جواب
عما يقال ما الحكمة في تشبيههم باللؤلؤ المنثور دون
المنظوم وايضاح الجواب انه تعالى اراد تشبيههم
في حسنهم وانتشارهم في الخدمة باللؤلؤ الذي لم يثقب
وهو اشد صفاء واحسن منظرا مما ثقب لانه اذا ثقب
نقص صفاوه ومادام لم يثقب لا يكون الا منثورا انتهى
كرخي وفي الخازن واللؤلؤ اذا انتشر على البساط كان
اصفى منه منظوما اه قوله واذا رايت خطابا
للنبي او لكل من يدخل الجنة اه خازن وثم ظرف مكان
مختص بالبعد وفي انتصابه هنا وجهان اظهرهما
انه منصوب على الظرفية ومفعول الرؤية غير مذكور
لان القصد واذا اصدرت منك رؤية في ذلك المكان
رايت كيت وكيت فرايت الثاني جواب اذا وقال الفرا

ثم

ثم مفعول به لرايت وقال ايضا واذا رايت تقديره
ما ثم فحذفت ما وقامت ثم مقام ما اه سمين قوله
رايت نعيما النعيم سابر ما يتنعم به اه قرطبي قوله لا غا
له اي لا زوال له وذلك ان النعمة اذا كانت في معرض
الزوال لا يتلذذ بها صاحبها ولا يستبشر بها الاستبشا
التام وانما فسر الكبير بالواسع والمراد به امتداده
في الطول والعرض لاطلاقه فاعتبر من جهة اللفظ
والمعنى وفي الحديث ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر
في ملكه مسيرة الف عام نرى اقصاه كما يرى ادناه
وقال سفيان الثوري بلغنا ان الملك الكبير تسليم
الملائكة عليهم وقيل كون التيجان على رؤوسهم كما
تكون على رؤوس الملوك واعظمهم منزلة من ينظر
الى وجه ربه كل يوم اه خطيب قوله عاليهم بفتح
الياء وضم الحا المتحرك ما قبلها وقوله وفي قراءة اي
سبعية بسكون الياء وكسر الحاء ليسكون ما قبلها
اه شيخنا وفي السمين قرا نافع وحمزة بسكون الياء
وكسر الحا والباقون بفتح الياء وضم الحا لما سكنت
الياء كسرت الحا ولما تحركت ضمت على ما تقرر فيها
الكفاية اول هذا الموضوع فاما قراءة نافع وحمزة
ففيها اوجه اظهرها ان يكون خبر مقدما وثياب
مبتدا موخرا والثاني ان عاليهم مبتدا وثياب مرفوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)